ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Khalaf Mihmeed Khalaf

College of Education for the Humanities Tikrit University

Wissam kurdi ghadab

College of Education for the Humanities Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* :
wisamalazawiy261@gmail.com
07748107273

Keywords:
university students
Psychological presence

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar 2024
Received in revised form 25 Mar 2024
Accepted 2 Mar 2024
Final Proofreading 25 July 2025
Available online 25 Aug 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Psychological Presence among University Students

A B S T R A C T

This study aims at studying the level of psychological presence among university students according to the gender variable (males, females) and the level of psychological presence among university students according to the specialization variable (scientific, humanities). The research community consisted of university students. A random sample of (300) male and female students was chosen. To achieve the objectives of the research, a psychological presence scale consisting of (48) paragraphs was constructed. The researcher extracted the psychometric properties such as validity and reliability of the scale, where the stability coefficient of the psychological presence scale reached a stability coefficient by the retest method (0.85). The study reached a set of results, the most prominent of which is that university students enjoy good psychological presence. The result also indicated that there is no difference between males and females in psychological presence, and it also showed a statistically significant difference in favor of the scientific specialization

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.1.2025.16

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الوجود النفسي لدى طلبة الجامعة

وسام كردي غضب/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

خلف محيميد خلف/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على: مستوى الوجود النفسي لدى طلبة الجامعة. مستوى الوجود النفسي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث). مستوى الوجود النفسي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص (علمي، إنساني). وتكون مجتمع البحث من طلبة الجامعة. فقد تم سحب عينة

عشوائية بلغت (300) طالب وطالبة. ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس الوجود النفسي المكون من (48) فقرة. وقد استخرج الباحث الخصائص السيكومترية كالصدق والثبات للمقياس، حيث بلغ معامل ثبات مقياس الوجود النفسي معامل ثبات بطريقة إعادة الاختبار (0.85). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن طلبة الجامعة يتمتعون بالوجود النفسي الجيد. كما أشارت النتيجة إلى عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في الوجود النفسي ولصالح الذكور وكذلك تبين وجود فرق دال احصائيا لصالح التخصص العلمي

الكلمات المفتاحية : (الوجود النفسي _ طلبة الجامعة)

أولاً : مشكلة البحث:– problem of the Research

يعد الوجود النفسي هدفا أساسيا لكل شخص لذا كان الاهتمام في السنوات الأخيرة بالموضوعات التي توكد على إيجابية الشخصية الإنسانية , ويشدد علماء علم النفس الإنساني على ضرورة أن تكون الحياة الداخلية والخارجية للإنسان اكثر عمقا وتوافقا مما يجعله قادر على التعامل الكفء مع اقسى ظروف الحياة المحيطة به . كما أن الوجود النفسي يرتبط ارتباطا وثيقا مع الكثير من المفاهيم ومن أهمها المراقبة الذاتية التي تنتج عن العلاقة بين الأشخاص ومواقفهم والعلاقات الشخصية المتبادلة مع الاخرين " في المواقف المختلفة , ومما لاشك فيه إن مفهوم الوجود النفسي يعد مؤشرا مهما في تفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به وربما يكون متغيرا يمكن التنبؤ به من خلال علاقته بالمتغيرات الأخرى . وقد انبثقت مشكلة الدراسة من ادراك الباحث أهمية الوجود النفسي ومعرفتها إن هناك القلة من الباحثين الذين بحثوا في الوجود النفسي بالدراسة والبحث والظروف المحيطة والمؤثرة بالفرد حسب علم الباحث , مما ولد لدى الباحث الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية كونها تعطي مؤشرا على المتغيرات التي من شانها تفسير مستويات الوجود النفسي لدى طلبة الجامعة. الامر الذي دعا الباحث إلى القيام بالدراسة الحالية. باعتبار أن الكشف عن هذه العلاقة قد يتيح تطوير مدخل جيد لتحسين العوامل والمتغيرات التي ترتبط بمس ومنها الوجود النفسي.

ومن خلال سنوات الدراسة والاختلاط مع الزملاء شعر الباحث بأن هنالك مشكلة حقيقية الا وهي ضعف في الوجود النفسي الذي يظهر من خلال الوهن وعدم الثقة وتراجع مستوى الطموح وهذا الشعور وجه اهتمام الباحث الى دراسة هذه المشكلة .

ثانياً: أهمية البحث : The Important of the Research

الوجود النفسي من المصطلحات المعقدة نسبياً إذ تسهم فيه مجموعة متنوعة من الأبعاد ويرى (cowen) إن مفهوم الصحة النفسية هو محصلة للوجود النفسي وأكد على أهمية أن تبذل الجهود

لتحقيق الوجود النفسي للإنسان في بدء حياته ليحقق النجاح والفاعلية في حياته المستقبلية , ونتيجة للتكوين متعدد الأبعاد للوجود النفسي فانه يصطدم بصورة كبيرة بالكثير من العوامل والمؤثرات التي قد يصعب حصرها بصورة تامة وربما تسهم في الكثير من المواقف وخبرات الحياة التي يواجهها أو يتعامل معها الشباب في إحساسهم بالوجود النفسي وبالتالي يمكن القول ان تأسيس الفهم لما يشكل أو يكون الصحة النفسية بشكل افضل والعوامل التي تسهم في تنمية أو تحسين الوجود النفسي لدى البشر بصفة عامة والطلبة بصورة خاصة يعد مطلبًا رئيسًا للتعامل مع الوجود النفسي للطلبة. ويواجه طلبة الجامعة الكثير من التحديات والمصاعب التي ربما تؤثر بصورة دالة على الوجود النفسي لهم بل وعلى احساسهم الشخصي بنوع وطبيعة حياتهم النفسية من حيث الرضى او عدم الرضى وغير ذلك من المؤشرات المتعلقة بالصحة النفسية بصفة عامة (ستيفن,11:2010).

ومن خلال اهتمام الباحث في دراسة واقع الشباب لتوفير استراتيجيات مبنية على دراسات علمية ، حيث أصبحت من الحاجات الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها وقد تزايد تطبيق مفهوم الوجود النفسي بشكل ملحوظ الى الحد الذي أدى الى ظهوره بقوه (الشمري، 2009: 34). لقد كانت لحركة الوجود النفسي دور مؤثر في إعادة توجيه الانتباه حديثا الى مدى الإهمال الذي اعترى علم النفس العلاجي والنفسي للجوانب الإيجابية للإنسان .حيث تركز معظم الأبحاث على استراتيجيات العلاج التي تؤدي الى خفض اعراض الاضطرابات ,وقد تغير هذا الوضع نسبيًا منذ ظهور مفهوم الوجود النفسي ,حيث اكد الباحثون فيه على أهمية مساعدة الطلبة على تحقيق قواهم ,وتطوير استراتيجيات تهدف الى تعزيز الشعور الإيجابي أو الأداء الأمثل(Sin& Lyubomirsky,2009:p:95) .

وعلى الرغم مما شهدته المجتمعات من تقدم تكنولوجي وعلمي هائل وانتشار التعليم بين افراد المجتمع وتقدير العلم والعلماء للارتقاء بالإنسان الى اسمى مكان تليق به الا أنّ الامر لا يخلو من وجود بعض الافراد الذين يتميزون بسرعة تصديق بعض الأمور والاحداث المبنية على أساس الوجود النفسي (غانم وأبو عواد , 2010 :44)

إنَّ شريحة الشباب عامة والطلبة خاصة من الشرائح المهمة في المجتمع وذلك لكونهم قادة المستقبل وعليهم تبني الأمة امالها ومستقبلها وهم قادة الغد ورجاله وإليهم تؤول مسؤولية حمل أمانة العمل الوطني وعلى قدر ما ينجح المجتمع في اعداد هذه الشريحة يتحقق نجاحه حيث يرى المجتمع نفسه في مرآة الشباب في هذه المرحلة عندما يسعون الى أن يوظفوا مهاراتهم الاجتماعية والثقافية والمهنية وان يُوجدوا لأنفسهم فلسفةً ومُثلاً واخلاقيات خاصة وان ينجحوا في تكوين صلات اجتماعية مع من هم بنفس سنهم من الجنسين، لذا لابد ان تحقق الجامعة لهم جوا نفسيا واجتماعياً واكاديمياً ملائماً لتوظيف هذه المهارات لكي يشعروا بالتوافق ، وأن اثر الجامعة في تكوين شخصية الطالب بوصفها البيئة الثانية التي يواصل الطالب فيها نموه واعداده للحياة التي تكون بالشكل الذي صاغه المنزل لشخصية الطالب

بالتهذيب والتعديل بما يهيؤه من نواحي النشاط لمرحلة النمو التي ينال فيها مجالاً واسعاً للتدريب والتعليم والتعامل مع غيره والتوافق الاجتماعي والأكاديمي وتكوين الاسس الاولية للحقوق والواجبات والقيم الاجتماعية (السيد واخرون,205:2011)

اعتبرت رايف (1989) ان الوجود النفسي مجموعة من الخصائص التي تشترك في إنتاج تصرفات إيجابية وهي تتضمن عدة جوانب تتعلق بالمرونة والقدرة على الانكماش ومن ثم استعادة الوضع الطبيعي مثل النضج (ryff, 1989:70)

فإن اكثر المعايير لقياس الوجود النفسي يرتبط بقبول الذات لدى الفرد حيث يمثل قبول الذات صفة أساسية من صفات الصحة النفسية وتحقيق الذات والسلوك الأمثل والنضج وهناك معايير أخرى من معايير الوجود النفسي هي العلاقات الإيجابية مع الافراد الاخرين و القدرة على التعبير عن المشاعر والتعاطف والود تجاه كل البشر والقابلية على ابداء مشاعر حب اكبر وصداقة عميقة والاندماج مع البيئة

أما معايير الاستقلالية فهي تعني حرية الإرادة, وتنظيم السلوك من خلال نقطة تحكم داخلية، جميع تلك العناصر أو المعايير تضمن حالة من الوجود النفسي لجميع الأفراد. وتعبر معايير السيطرة على البيئة عن قدرة الفرد على خلق البيئة له ولحالته النفسية، إنَّ الإحساس بوجود هدف من الحياة هو معيار آخر من معايير الوجود النفسي يرتبط بتوجيه واضح وقصدية واضحة بتغيير الأهداف واختيارها كأن يطمح الفرد الى ان يكون منتجا أو مبدعا أو يحقق اندماجًا عاطفيًّا في مراحل تالية من عمره (Ryff,Singer: 1996 ,90-98)

وتشير دراسة (رايف 1989) الى وجود ارتباط بين الوجود النفسي والاضطرابات النفسية مما يدل على الأفراد الذين لديهم مستوى منخفض من الوجود النفسي ربما يكونون تحت خطر التعرض للاضطرابات النفسية ,وعلى هذا الأساس هناك تطوير سريع ومتزايد لتدخلات زيادة الوجود النفسي ,سواء من اجل الوقاية او من اجل العلاج (Ryff , 1989 : 85)

ومن جوانب الوجود النفسي هو نمو الشخصية ,ويتطلب السلوك النفسي الأمثل لدى الفرد تحقيق الذات ومعرفة النفس والقدرات الكامنة .فضلا عن استمرار النمو في الشخصية وتوسع مداركها الأمر الذي يؤكد على أهمية المهام الجديدة والتحديات الجديدة التي يواجهها الفرد في مراحل مختلفة من حياته (Allport ,2000:80) .

ثالثاً: أهداف البحث :The objective of the Research

يهدف البحث الحالي إلى :

1. التعرف على مستوى الوجود النفسي لدى طلبة الجامعة .

2. التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الوجود النفسي وفقا لمتغير الجنس (ذكور - اناث)

3. **التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الوجود النفسي وفقا لمتغير التخصص (علمي – انساني)**

رابعاً: حدود البحث: The Limits of the Research

يتحدد البحث الحالي بطلبة (الصفوف الثالثة) في الأقسام العلمية والإنسانية جامعة تكريت الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2023 – 2024ومن كلا الجنسين (ذكور واناث).

خامساً : تحديد المصطلحات:Assigning the Terms

الوجود النفسي Psychological Existence

عرفه كل من :

1. **Ryff (1989)** : سعي وكفاح الفرد نحو تحقيق غاياته وأهدافه في الحياة والذي لا يمكن تحقيقه الا عن طريق تراكم الخبرات والموارد النفسية الإيجابية(Ryff, 1989:p:60–70)

2.الشمري (2005) : رغبة قوية عند الفرد , لتجنب حالات الألم والوصول الى الراحة النفسية والجسدية والاجتماعية , والتخلص من حالات الضعف والخوف والقلق فضلا عن حالات الشعور بالأمن النفسي , بالاعتماد على الأشخاص والمؤسسات والهيئات 0 (الشمري: 2005: 309)

.3 الخزرجي (2006) : شعور الفرد بالاطمئنان , وتقبل ذاته والتوافق معها , وتقبل الاخرين والتسامح معهم , فضلا عن البساطة والتلقائية في التعامل مع الذات ومع الاخرين , وشعوره بالصحة الجسدية والنفسية0 (الخزرجي ,19:2006)0

التعريف النظري: هو مجموعة من المؤشرات السلوكية تدل على ارتفاع مستويات رضى الفرد عن حياته بشكل عام والسعي لتحقيق غاياته في الحياة والذي يمكن تحقيقه عن طريق تراكم الموارد النفسية الإيجابية .

التعريف الاجرائي :– الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الجامعة عند اجابته على فقرات مقياس الوجود النفسي المعد من قبل الباحث .

الاطار النظري والدراسات السابقة

الوجود النفسي

ويتمثل في الدفء والعلاقات الموجبة مع الاخرين والرضى والثقة في اقامة العلاقات الشخصية مع الاخرين مهتما بسعادتهم قادرا على تفهمهم والتأثير فيهم. – وتتمثل في قدرة الفرد على اتخاذ قراراته وقدرته على مقاومة الضغوط الذاتية الاجتماعية والتفكير والتفاعل بطريقة محددة ومنظمة وتتمثل في

التمكن من تنظيم والتحكم التمكن من الظروف في الظروف المحيطة والاستفادة من الظروف والقدرة على اختيار وايجاد بيئة مناسبة للحاجات والقيم الشخصية. – وتتمثل في الشعور بمعنى الحياة في الحاضر والماضي والأهداف في الحياة وقدرة الفرد على تحديد أهدافه بصورة موضوعية والنمو الشخصي والشعور بالتفاؤل وزيادة الفاعلية والشعور بالإمكانات وزيادة المعلومات الذاتية (Riyff, 1989:54)

ويمكن القول ان الافراد ذوي الوجود النفسي المرتفع قادرون على الالتصاق والتمسك بالخصائص أو المواصفات الايجابية وهم يقفون على ارض صلبة ينطلقون منها لخلق حياة قوية راقية معتمدين على انفسهم. ويكون الوجود النفسي مرتفعا عندما يكون الفرد راضيًا عن حياته يشعر بالمرح ويتخلص من الانفعالات السلبية كالحزن والغضب ، ويكون الوجود النفسي منخفضًا عندما يكون الفرد غير راض عن حياته ولا يشعر بالمرح وتنتابه الانفعالات السلبية كالغضب والقلق ،ويرتبط الجانب المعرفي والجانب الوجداني للوجود النفسي بدرجة كبيرة إذ عليه تكون ردود الافعال ، كأن تكون ايجابيًا أو سلبيًا ، وبناءً على هذا يدرك الافراد ما يحدث لهم (السيد وعبد الرحمن،1999:261)

أنواع الوجود النفسي :-

1_الوجود النفسي السلبي : يشير الوجود النفسي السلبي الى الشعور بصعوبة الحياة ,وعدم القدرة على مواجهة أعبائها , وفقدان المتعة والاهتمام ,وعدم الاقبال على الحياة , وعدم القدرة على الاستمتاع بها , والشعور بانعدام القيمة بشكل عام .

2_الوجود النفسي الإيجابي : حالة الوجود النفسي الإيجابية ترتبط بحالة مستمرة من المشاركة او الانخراط والرضى والمعنى والهدف وهو ما يعبر عن أفكار ارسطو عن الحياة الجيدة، الوجود النفسي الإيجابي على انه دمج لعدد من المفاهيم النفسية الإيجابية ((wood , 2010 :286).

ابعاد الوجود النفسي

1_ تقبل الذات :

ان القدرة على تحقيق الذات إلى اقصى حد تسمح به القدرات والإمكانات، والنضج الشخصي، والاتجاه الايجابي نحو الذات .وتقبل الذات يدل على الشعور بحسن الحال هو ان يكون عند الانسان اعتبار إيجابي لذاته .إن هذا ليس حبا وان تكامل الأنا ان يتجه الى السلام وتقبل الانتصارات وخيبات الامل معاً في حياة الفرد الماضية ، وهذا التقبل القوي للذات يعين على تقييم الذات والوعي بأوجه الفشل الشخصية وجوانب النصر والحب والحنان وتقبل عيوب الذات . (الداهري , 2001 : 96)

2- العلاقات الإيجابية مع الآخرين

الأشخاص الذين يمتلكون مشاعر قوية واحاسيس في الحب والحنان، هم اقرب إلى تحقيق ذواتهم من غيرهم ،وان العلاقات الإيجابية القائمة على معايير الود والحب والعمق وتعد من اهم عناصر النضج والصحة النفسية والتوافق. ويتضمن جوانب القوى الإنسانية والملذات والمباهج التي تأتي من الاتساق القريب مع الاخرين والالفة العميقة والحب الدائم ..و تمتزج الانفعالات الإيجابية والانفعالات السلبية وهو امر مركزي لفهم العدد الأقصى من أداء الوظائف الإنسانية وعلى الاغلب انه ليس غياب الخبرة السلبية او الانفعال السلبي هو الذي يحدد الخير والحياة الطيبة ولكن الذي يحدد الحياة الصحية ،ومن هنا فإن جودة العلاقات الإنسانية ونوعيتها ونوعية الحياة لا تتحقق عبر الهرب والتجنب او التحاشي والمراوغة مما هو سلبي في الحياة ولكن بالتعامل التفاعل الناجح مع المحن والشدائد .بمعنى انه يتم من خلال قوائم الفعل ورد الفعل التي من شأنها تعميق المعرفة بالذات وبالمعنى ,وتثري الروابط الاجتماعية, وتزيد الفعالية الشخصية (مقدادي,2015 : 272).

3-الغرض من الحياة (الحياة الهادفة) PurposeinLife:

وهي قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل موضوعي ،وأن يكون له هدف ورؤية توجه افعاله وتصرفاته وسلوكياته مع المثابرة والإصرار على تحقيق أهدافه , وان الهدف من الحياة يعني القدرة على إيجاد معنى واتجاه في خبرات الفرد وكذلك القدرة على الفعل والاجتهاد لتحقيق الأهداف في الحياة وتكون متجذرة بعمق في المواجهات مع المشاق والصعوبات كما، أنها الصياغة الأولى والأكثر ملائمة للهدف من الحياة (فرويد , 1985 : 127)

4- النمو الشخصي :

هو التحقيق المستمر لموهبة الفرد وامكانياته وكذلك تنمية مصادر واستراتيجيات جديدة .وكثيرا ما يتضمن النمو الشخصي تنمية القدرة على المواجهة مع الشدائد والمحن التي تتطلب من الفرد ان يغوص بعمق ويبحث بجدية ليجد مصادر قوته الداخلية ،ومتى يزيد احتمال استطاعة الناس ان يكتشفوا هذه القوى .

النظريات التي فسرت الوجود النفسي

أولاً :-نظريات التحليل النفسي:

اكدت نظرية فرويد بالحتمية التبادلية ؛ لأنها ترى أنّ السلوك الفردي محدد بقوى داخل الفرد فلكل فرد سلوك محدد به كما امتازت هذه النظرية ايضاً بالدينامية ؛ لأنها تفترض ان التعرف على السلوك

البشري يقتضي معرفة مصدر الدافعية لهذا السلوك، والدافعية لدى فرويد تكمن في الطاقة الحيوية الكامنة داخل الفرد وقد سماها فرويد لبيدو او الطاقة النفسية ، وأن هذا المفهوم من ابرز المفاهيم لدى فرويد كما قام فرويد بتقسيم هذه المفاهيم إلى (الهو , والانا , والانا الأعلى) وتشكل الهو الجزء الأكبر من الشخصية وهي لا شعورية وفوضوية وغير منطقية (الداهري , 2001 : 95-97)

اما (الانا الأعلى) فهي مكون الاتجاهات والقيم الخلقية التي يتمثلها الطفل من الوالدين ومن الذين يخالطهم ومن القيم الاجتماعية والدينية وتكون بصورة لا شعورية بدرجة كبيرة، وان عملية الوجود النفسي غالباً ما تكون لا شعورية ، أي أن الافراد لا يعون الاسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم فالشخص المتوافق هو من يستطيع اشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً ، ويقرر ان السمات الأساسية للشخصية المتوافقة تتمثل في ثلاث سمات هي قوة الأنا ، القدرة على العمل ، القدرة على الحب (الفتلاوي ، 2010 : 67)

النظرية السلوكية :

أكد السلوكيون أن أنماط التوافق تعد متعلمة أو مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير الى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز او التدعيم، ولقد اعتقد واطسون Watson وسكنر Skinner ان عملية الوجود النفسي لا يمكن لها ان تنمو عن طريق تعزيزات البيئة او إثباتها ، فالشخصية السوية عند السلوكيين رهن عادات صحية سليمة وتجنب اكتساب العادات السلوكية غير السليمة ،والصحة والسلامة هنا تحدد بناءً على المعايير الاجتماعية السائدة المحيطة بالفرد ، وبذلك فإن مظاهر الشخصية السوية عند السلوكيين هي ان يكون الفرد السلوك المناسب في كل موقع حسب ما تحدده الثقافة التي يعيش في ظلها . (كفافي ، 2011: 25).

نظرية المجال :

حدد ليفين ان لكل فرد مجالًا حيويًا مستقلًا بذاته يشتمل على الفرد وبيئته السلوكية الذاتية التي تشمل كل ما في سلوكه والهدف الذي يسعى لتحقيقه . وهذا المجال كما يدركه الكائن المعني وليس كما هو في الواقع المادي الفعلي وهذا يعني ان اشياء معينة قد تكون موجودة في المجال فعلاً ولكنها خارج ادراك الفرد او تفكيره او شعوره وبذلك فهي لا تشكل عناصر مؤثرة فيه اي انها تعد خارج المجال بالرغم من وجودها الفعلي او المادي فيه رغم قربها الجغرافي من الكائن او الفرد .

ويرى ليفين Levin ان إشباع الفرد لحاجاته ورغباته يشعره بالرضى والارتياح ويضيف ان هناك اشياءً واهدافاً في مجال الفرد يميل الى تحقيقها وهي ذات اشعاع موجب تنجذب نحوها فيكون لها قوة

الدفع الداخلي فتعمل على توجيه السلوك في اتجاه الهدف الى ان يتحقق التوافق، أمّا استمرارية التوتر والضيق وعدم الاشباع فتؤدي الى سوء التوافق . (عبد الهادي ، 2001 : 240) .

دراسات سابقة

1- دراسة مقدادي 2015

التفكير الأخلاقي وعلاقته بالوجود النفسي والسلوك الاجتماعي الإيجابي

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة التفكير الخلقي بكل من الوجود النفسي والسلوك الاجتماعي الايجابي وتكونت عينة الدراسة من (237) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية . تم اختيارهم بطريقة عشوائية ولتحقيق اهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس التفكير الخلقي ، ومقياس الوجود النفسي الممتلئ ، والسلوك الاجتماعي الايجابي بعد التأكد من صدق وثبات تلك المقاييس . أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الخلقي ومستوى الوجود النفسي الممتلئ ومستوى السلوك الاجتماعي الايجابي لدى طلبة الذكور والاناث كان متوسطا، كما اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى التفكير الخلقي والوجود النفسي الممتلئ.

2- دراسة دويسكي (DWysocki et al. 1987)

متطلبات الموقف وعلاقته بالوجود النفسي لدى مدراء المدارس:

استهدفت الكشف عن العلاقة بين متطلبات الموقف و الوجود النفسي الأفضل لدى مديري المدارس وقد تم تطبيق ادوات الدراسة على عينة بلغت 335من مدراء المدارس الابتدائيات والثانويات، أظهرت النتائج ان المراقبة الذاتية تتوسط العلاقة بين متطلبات الموقف والوجود النفسي الافضل كما توصلت الدراسة إلى ان الوجود النفسي الأفضل لدى مرتفعي المراقبة الذاتية اقل تأثراً بدرجة التحكم في الموقف من الوجود النفسي الأفضل لدى منخفضي المراقبة الذاتية، فضلا عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوجود النفسي الأفضل ومرتفعي المراقبة الذاتية (Wysocki et a l, 1987:98)

3- دراسة مارتنز(Martinez, 2003)

الوجود النفسي الأفضل وعلاقته بالمراقبة الذاتية لدى طلبة الجامعة

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الوجود النفسي الافضل والمراقبة الذاتية والكشف عما اذا ما كانت المراقبة الذاتية منبئاً قوياً للوجود النفسي وقد تكونت عينة الدراسة من (157) طالبًا وطالبةً من طلبة الجامعة بواقع (123) طالبًا و (34) طالبةً واظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الوجود النفسي الافضل والمراقبة الذاتية وان المراقبة الذاتية ليست من منبئات (الوجود النفسي الافضل. M artinez, 2003)

منهج البحث وإجراءاته :

يتضمن هذا تحديد منهج البحث والإجراءات التي اتبعها الباحث ، وذلك على النحو الآتي: –

❖ **منهج البحث:**

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي في ضوء متغير البحث وأهدافه. ويدرس المتغيرات للبحث كما هي لدى الأفراد من دون أن يكون للباحث دور في ضبط المتغيرات. (الزوبعي واخرون،1981: 53).

أولا :– مجتمع البحث :

اشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة جامعة تكريت للدراسة الصباحية لكافة المراحل للعام الدراسي (2022–2023) من الذكور والإناث والاختصاصات العلمية والإنسانية، والبالغ عددهم (16569) [1] بواقع (6809) طالباً وطالبة في التخصص العلمي منهم (3899) طالباً و(2910) طالبة ، و(9760) طالباً وطالبة في التخصص الإنساني منهم (6388) طالباً و(3372)

ثانيا :– عينة البحث :

تُعرّف العينة بأنها جزء من المجتمع المراد دراسته يتم اختياره بطريقة معينة، بحيث لا يكون هناك أي تمييز في الاختيار، ويمكن أن يكون صورة صادقة للمجتمع الذي يمثله. (القيم، 2007: 138). لذا تم اختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي بالطريقة العشوائية والمؤلفة من (300) طالب وطالب من طلبة المرحلة الثالثة في الكليات العلمية والكليات الإنسانية.

ثالثا:– أداتا البحث :

من اجل قياس متغير البحث الحالي والوجود النفسي قام الباحث ببناء مقياس الوجود النفسي، وفيما يلي عرض لمراحل بناء المقياس:

الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة من أجل قياس الوجود النفسي والذي تضمنه البحث الحالي قام الباحث بالاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة مثل مقياس مقدادي (2015).ومقياس خليل (2021) ، ومن خلال اطلاع الباحث على هذه المقاييس تبين عدم وجود مقياس يتناسب وعينة البحث وارتأى الباحث بناء مقياس جديد لقياس الوجود النفسي.

وان عملية بناء أي مقياس تمر بخطوات أساسية منها:

تحديد المجالات :-

استخرج الباحث ثلاثة مجالات وهي (تقبل الذات, العلاقات الإيجابية مع الاخرين , الحياة الهادفة) وبعد عرضها على عدد من الخبراء والمحكمين وذوي الاختصاص في مجال التربية وعلم النفس حصلت المجالات على موافقة بنسبة(100 ‰)

صياغة الفقرات واعداد البدائل:

بعد أن تم تحديد مجالات مقياس الوجود النفسي قام الباحث بصياغة الفقرات لكل مجال وتمت صياغة (48) فقرة موزعة على اربعة مجالات وكان عدد البدائل (5) بدائل وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ).

العينة الاستطلاعية :

لقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة تألفت من (40) طالبًا وطالبة وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية من مجتمع البحث بهدف التعرف على مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى ومعرفة متوسط الوقت الذي يستغرقه المستجيب في استجابته على فقرات المقياس ، وقد بلغ متوسط الإجابة على فقرات المقياس (20–25) دقيقة وبمدى (15) دقيقة.

صلاحية الفقرات(الصدق الظاهري):

ويستند هذا النوع من الصدق إلى فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيس ولمن يطبق عليهم، وغالباً ما يقدر من خلال مجموعة من المتخصصين في المجال الذي ينتمي إليه الاختبار (Ebel, 1972, P:555). ومن اجل تحقيق ذلك قام الباحث بعرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين عددهم (10) في مجال العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وملائمتها لقياس السمة المراد قياسها وملائمتها للعينة وبعد جمع اراء الخبراء وتحليلها باستعمال مربع كاي تم الإبقاء على بعض الفقرات كونها حصلت على نسبة موافقه 100% من اراء الخبراء مع ابداء بعض التعديلات التي التزم بها الباحث وكانت آرائهم الإبقاء على جميع الفقرات

تصحيح المقياس

في ضوء موافقة المحكمين على بدائل الإجابة الخماسية وهي (تنطبق علي دائماً, تنطبق علي غالباً , تنطبق علي أحياناً , تنطبق علي نادراً , لا تنطبق علي) لفقرات مقياسي الوجود النفسي ، كونها تتلاءم مع المرحلة الدراسية لأفراد العينة طلبة الجامعة فقد تم اعتمادها ، وكانت درجات الإجابة بالشكل الآتي ،تعطى الدرجات (5,4, 3, 2, 1) للفقرة الايجابية وعلى التوالي وتعطى الدرجات (1,2,3,4,5) للفقرة السلبية وعلى التوالي أيضاً.

حساب القوة التمييزية للفقرات :

تشير القوة التمييزية للفقرة إلى قدرة الفقرة على التمييز بصورة صحيحة بين المفحوصين من حيث امتلاكهم للسمة أو الخاصية التي يقيسها الاختبار (Anastasi & Urbin,1997, 181) ولأجل التحقق من ذلك قام **الباحث بالخطوات الآتية:**

اختيار عينة طبقية عشوائية بلغت (300) طالب وطالبة طبق المقياس على أفراد العينة ثم صححت الإجابات ورُتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة من الدرجات الفعلية. اختيرت نسبة (27%) العليا و(27%) الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين وقد اعتمد الباحث على هذه النسبة لأنها توفر مجموعتين على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز (Anastasi,& Urbin 1997:180-181, وقد اشتملت المجموعتان على (162) استمارة وتضمنت (81) استمارة في كل مجموعة. قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس، وعُدّت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,961) وأظهرت النتائج إن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (298)

أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:-

يعد أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس، إذ يهتم بمعرفة كون كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كلهُ أم لا، فهي تمتاز بأنها تقدم لنا مقياساً متجانساً (الجلبي، 2005 :207). وقد تحقق الصدق في ضوء هذا المؤشر من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية على المقياس ووفقا لمعيار ايبل (0,19)، وأظهرت النتائج إن جميع الفقرات دالة جدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.259	15	0.266	29	0.481	43	0.430
2	0.235	16	0.303	30	0.491	44	0.268
3	0.222	17	0.419	31	0.296	45	0.365
4	0.347	18	0.441	32	0.426	46	0.379

5	0.248	19	0.347	33	0.291	47	0.233
6	0.415	20	0.412	34	0.459	48	0.426
7	0.305	21	0.393	35	0.444	49	0.419
8	0.318	22	0.351	36	0.347	50	0.322
9	0.417	23	0.347	37	0.366	51	0.347
10	0.345	24	0.271	38	0.236	52	0.380
11	0.252	25	0.311	39	0.347	53	0.305
12	0.397	26	0.278	40	0.330	54	0.291
13	0.347	27	0.410	41	0.337		
14	0.248	28	0.307	42	0.337		

الثبات:

يقصد بثبات الاختبار أنه درجة التوافق أو التجانس بين قياسين لشيء واحد، أي أن درجات الفرد تكون متشابهة تحت ظروف قياس قليلة الاختلاف (أرفن ووليم، 2003: 335) ، وبلغت عينة الثبات (60) طالباً وطالبةً اختيروا بطريقة طبقية عشوائية وقام الباحث باستخراج الثبات بطريقتين هما:

معامل ألفا كرونباخ

إن استخراج الثبات على هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس (Thorndike & Hegen ,1977,p82) تم استخدم معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الوجود النفسي (0.85)وهذا مؤشر على ثبات المقياس .

الثبات بطريقة إعادة الاختبار :-

استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار لإيجاد ثبات المقياس وذلك بتطبيق بعد مرور أسبوعين تم إعادة التطبيق على العينة نفسها وباستعمال معامل ارتباط بيرسون(Person) وقد بلغ معامل الثبات بين درجات التطبيقين (0.84) وهذا يعد مؤشراً جيداً عالي الثبات (عيسوي:58,1985).

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها :

الهدف الاول : التعرف على مستوى الوجود النفسي لدى طلبة الجامعة .

تم معالجة البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا بين المتوسط المتحقق لدرجات افراد العينة البالغ (111,24) درجة بانحراف معياري قدره (

603 , 14) والمتوسط النظري البالغ (92) درجة وبلغت القيمة التائية المحسوبة (820 ’ 22) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (96 , 1) عند مستوى الدلالة (05 , 0) وبدرجة حرية (299) وتبين ارتفاع مستوى الوجود النفسي , وجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف والقيمة التائية لمستوى الوجود النفسي

مقياس	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0, 05
					المحسوبة	الجدولية	
الوجود النفسي	300	111,24	14 ,603	92	820 ’ 22	1 , 96	دالة

وتدل هذه النتيجة على أن طلبة الجامعة يتمتعون بوجود نفسي مما يدل على أنهم قد تجاوزوا الصعوبات والمعوقات والمشاكل التي يمرون بها وهذا مؤشر إيجابي على أن الطلبة لديهم مرونة نفسية تجعلهم قادرين على التعامل مع المواقف المختلفة مما ينعكس إيجابياً على سلوكهم وتصرفاتهم ويجعلهم يفكرون بالوجود النفسي واتفقت هذه النتيجة مع ما أكده ماسلو من خلال دراساته أن التمتع بالوجود النفسي يأتي من تجسيد الأفراد لصفات الاستقلالية الذاتية ، والإبداع والاستمتاع بالحياة و تقبلهم لذواتهم و للآخرين والانفتاح للخبرة .

الهدف الثاني :التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الوجود النفسي وفقا لمتغير الجنس (ذكور اناث):

وقد اظهرت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات وجود فرق دال احصائيًا بين الذكور والاناث في الوجود النفسي بين افراد العينة اذ بلغ متوسط درجات الذكور (120’760) درجة وبانحراف معياري قدره (9 ,057) في حين بلغ متوسط درجات الاناث (101 ,720) درجة بانحراف معياري قدره (12 ,827) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (6 ,063) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1 ,96) عند مستوى الدلالة (05 , 0) وبدرجة حرية (298) تبين وجود فرق دال احصائيا لصالح الذكور , وجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في الوجود النفسي وفقا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0, 05
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	150	120’760	9 ,057	6 ,063	1 ,96	دالة
اناث	150	101 ,720	12 ,827			

ويعزى ذلك الى ان الفرص المتاحة امام الذكور واسعة جدا لان الحياة البشرية هي مسألة نمو من خلال الخبرة ، أي قدرة الفرد على أن يصبح ما يريد أن يكون عليه في تحقيق قابليته ، وأن يعيش الحياة التي تليق به .

الهدف الثاني :التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الوجود النفسي **وفقا لمتغير التخصص (علمي – انساني):**

اشارت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات الى وجود فرق دال احصائيا في الوجود النفسي للطلبة في التخصص العلمي والتخصص الانساني من افراد العينة اذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (115’833) درجة وبانحراف معياري قدره (14 ,036) في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الادبي (107 ,010) درجة بانحراف معياري قدره (14 ,063) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,22) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1 ,96) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (298) تبين وجود فرق دال احصائيا لصالح التخصص العلمي , وجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في الوجود النفسي وفقا لمتغير التخصص

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0, 05
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	150	115’833	14 ,036	2 ,22	1 ,96	دالة
ادبي	150	107 ,010	14 ,063			

ويعزى ذلك الى ان طلبة التخصص العلمي امام المكتشفات العلمية اليومية التي يمكنهم الوصول اليها من خلال الكتب العلمية والدوريات فضلا عن وسائل الاعلام الامر الذي يرسخ الوجود النفسي لدى طلبة التخصص العلمي على نحو واسع مقارنةً بطلبة التخصص الانساني , كما ان حاجة طلبة التخصص العلمي في مجال تخصصهم للحاسبات والاجهزة المحمولة وانظمتها وبرامجها اكثر من حاجة التخصص الادبي لها .

أولاً: –الاستنتاجات

1. أن الجامعات تقوم بتطبيق الوجود النفسي على المستوى العام بشكل جيد .
2. يوجد تأثير للتخصص والجنس على تطبيق الوجود النفسي في الجامعات .

ثالثاً: –التوصيات: في ضوء النتائج السابقة، يوصي الباحث بما يلي: –

1- الاستفادة من مقياس الوجود النفسي في المجالات التربوية والتعليمية.

2- العمل على نشر ثقافة الوجود النفسي في الجامعة وعلى مختلف مستوياتها وتطوير العمل التعليمي لدى الطلاب.

3-

رابعاً: -المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث عددا من الدراسات والبحوث العلمية الآتية:-

1- اجراء دراسات وبحوث أخرى تتناول الوجود النفسي في الجامعات وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل(اتخاذ القرار ،الطموح الاكاديمي ، التحصيل الدراسي) .

Sources:

1. Abdel-Hadi, Jawdat Ezzat (2001) Learning Theories and Their Educational Applications, Jordan, Dar Al-Ilmiyah Al-Dawliyah, and Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman
2. Abdel-Rahman, Muhammad Al-Sayed (1998): Personality Theories, Dar Al-Fana for Publishing and Distribution, Egypt.
3. Al-Dahri, Saleh Ahmed Hassan (2001) The Relationship between the Level of Ambition and Psychological Presence among Secondary School Students in Al-Ain Region (A Field Psychological and Educational Study) Iraqi Journal of Educational, Psychological and Sociological Sciences, Volume (1), Issue (1).
4. Al-Fatlawi, Abdul Hadi Jawad Alwan (2010) Aggressive Behavior and Its Relationship to Emotional Intelligence and to the Psychological and Social Presence of Middle School Students. Doctoral Dissertation.
5. Al-Imam, Mustafa Mahmoud Abdul Latif and others (1990): Evaluation and Measurement, Dar Al-Hikma, Baghdad
6. Al-Khazraji, Sanaa Sahib Muhammad (2006) Religious Values and Their Relationship to Psychological Stability and Self-Knowledge among University Students, PhD Thesis (Unpublished), Al-Mustansiriya University. Baghdad, Iraq.
7. Allam, Salah Al-Din Mahmoud (2000) Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Its Basics, Applications and Contemporary Trends, 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing. Cairo
8. Allport, G.W(2000) Becoming : Basic Consideration for 113wysocki, Jay; Chemers, Martin M.; Rhodewalt,.Frederick; (1987): Situational demand and, self-reports of stress and illness: The moderating influence of self- monitoring Basic .

9. Al-Shammari, Haifaa Muhammad Qasim (2005) Psychological Security and Its Relationship to Love and Approval among Zagazig University Students. Master's Thesis (Unpublished), Zagazig University. Egypt
10. Al-Zubaie, Abdul Jalil and others, Al-Kanani, Ibrahim Abdul Hussein, and Bakr, Muhammad Elias (1981). Psychological tests and measurements, Mosul, University of Mosul.
11. Anastasi, & Urbin, S. (1997). "Psychological testing", (seventh edition). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.
12. Arvin William, (2003): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Dar Al-Kitab Al-Jami'i - Al-Ain, United Arab Emirates, translated by Haitham Kamel Al-Zubaidi and Maher Abu Hilaleh.
13. Awda, Ahmed Suleiman (1998), Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 1st ed., Dar Al-Amal, Amman, Jordan.
14. Ghanem, Bassam and Abu Awad, Ferial (2010): The Degree of Prevalence of Superstitious Ideas among Students of the Faculty of Educational Sciences in Universities, An-Najah University Journal for Research (Humanities), Volume (24). Jordanian
15. Issawi, Abdul Rahman Muhammad (1985): Measurement and Experimentation in Psychology and Education, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah, Alexandria.
16. Kafafi, Alaa El-Din, and others, (2011) Positive Psychology, 1st ed., Dar Al-Maysarah for Printing and Publishing, Jordan.
17. Muqaddadi, Yousef Musa, (2015) Moral thinking and its relationship to a full psychological existence and positive social behavior, Master's thesis (unpublished), Jordan. 19. Al-Naqshbandi, Bushra Othman (2000). Self-realization and its relationship to some variables, Master's thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad.
18. Ryff ,C.(1989).124.Happiness is everything or is it? Exploration on the Meaning of Psychology Well_Being 90.Journal of personality and Social Psychology, 57(3), 1069_1081.
19. Ryff AM., Marten PA., Holt CS., Heimberg RG., BarlowDH., (1996) : Cognitive-behavioral group treatment for socialphobia in adolescents . A preliminary study .Journal of Nervous and mental Diseases, pp. 649-656.
20. Sayed, Fouad Al-Bahi (2011). Statistical Psychology and Measurement of the Human Mind. 2nd ed. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt.
21. Sayed, Fouad Al-Bahi and Abdel-Rahman, Saad (1999): Social Psychology - A Contemporary Vision, Dar Al-Fikr Al-Arabiya. Cairo
22. Sin,N,L.,Dellporta,M.D.,&.Lyubomirsky,S.(2009).Enhancing well-being and alleviating depressive symptoms with positive psychology interventions:a practice-friendly meta-analysis. Journal of Clinical psychology,65 (5),467-487.
23. Stephen, A. D., Laser (2010) Emotional intelligence, existential meaning, and the quality of psychological life, a comparative study between early adolescence and late adolescence, translated by Muhammad Al-Saeed Abu Halawa. www.gulfkids.com.

24. Thorndike, K. R. & Hegen, E. (1977). Measurment and Evaluation in psychology and Education, New York, John Wiley.
25. wood, J. joseph ,l. (2010). The Absence of positive psychological Eudemonic well-Being A Ten year Cohort study. Journal of Affective Disorders,7(3),122-213.